

مشركوا زماننا أغلظ شركا من الأولين من جانبيين اثنين

عبدالله الغنيمان

فأعلم ان الشرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرين. احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والملائكة والاوالياء والاواثان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء. كما قال تعالى واذا مسكم - 00:00:01

والضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه - 00:00:21

ان شاء وتتسون ما تشركون. قوله واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيا اليه. الى قوله قلت تمتع بكفرك قليلا وانك من اصحاب النار. مهبيا اليه واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيا اليه الى قوله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار - 00:00:41

وقوله واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. يعني الامر الاول الذي جعلهم اشد شركا من من الاولين وليس معنى ذلك ان الشرك انه فيه ما هو وخفيف وفيه ما هو - 00:01:11

الشرك كله اذا وقع من الانسان فهو موجب له جهنم. الخلود في النار ولكن هم طبقات وهم بعضهم كفيرهم من العصاة المعاشي كالطاعات تتفاوت بعضها اعظم من بعض وهؤلاء لكونه عقولهم اسخف - 00:01:35

وافكارهم صارت منتبضة صار شركهم اذا وقعوا في الشدائيد اشد وابلغ مما لو كان كانوا في الرخاء بخلاف اولئك واولئك يعلمون انهم اذا ان الذي يزيل الكربارات ويغيث اللهفات يجيب الحاجات اللي اصحابها هو رب الارض والسموات تعالى وتقديس - 00:02:02
وغيره لا يمكن ولهذا كانوا يخلصون في الشدائيد اذا ركب ركبوا البحر او وقعوا في شدة في غير البحر مخلصون لله جل وعلا يعلمون انه لا ينجيهم الا رب العالمين - 00:02:35

اما هؤلاء فقد علم انهم اذا ركبوا السفينة تجدهم تلاقت عليهم الامواج واحد يقول يا بدوي واحد يقول يا علوبي واحد يا علي يا حسين يا اردني لهم يلتجأون الى معبوداتهم في اخرج المواقف. واعظمها - 00:02:55

هذا من اسوء الاحوال نسأل الله العافية. اين الافكار وابن العقول وابن في مثلا انسان مقبور في بلد بعيد عنك تستغىث به تنادييه في وانت في شدة وكرب فالمقصود ان هذا يتضاعف - 00:03:23

وتضاعفه بسبب الغباء والجهل الفظيع المركب لا يعرف يعلم انه كانه هذا صار هذا المدعو الذي في قبره يعلم الغيب او يطلع على ما هو عليه فصار شركهم ليس شركا في في العبادة فقط - 00:03:44

شرك في العبادة والريوبية. الانهم كونهم يدعونه من بعيد يعني يعتقدون انه يسمع وانه يستطيع انه يغيثهم وهذا من خصائص رب العالمين كونه يسمع كل من ويغيث من يقع في الشدائيد - 00:04:08

اما ميت في بلد مدفون وهو رفات او او تراب ويناديك وفي مكان بعيد هذا معناه انه يعتقد انه يقدر على هذا وانه يسمع وان عنده او ربما يقول انه - 00:04:31

يعلم كل ما يدور في في الكون كما قالوا انه لا يدخل البلد احد الا باذنه ولا يخرج احد الا باذنه هذا ليس شركا فقط مثل شرك الاولين ربى عليه درجات كبيرة فصار شرك في العبادة وشرك في الريوبية وشرك في الريوبية اعظم من الشركة - 00:04:54

عبادة لان الله جل وعلا جعل الريوبية يعني وادلتها دليلا ومحاجة لان يخلاص له العباد العبادة دليل على توحيد العبادة بوضوحة وظهوره ان هؤلاء اسئل الله هذا هذا امر وليس معنى ذلك - 00:05:17

ان الشرك انه بعظمه يكون مغفورة او بعظمه يكون متساهلا فيه كله شرك ولكن بعضه فوق بعض شرك هؤلاء فوق ذكر قول اه قول

الله جل وعلا في وصفه جل وعلا لاؤلئك - 00:05:43

اذا مسهم الضر في البحر ظل من واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياده. ظل كيف ظل؟ يعني ذهب ذهب من اذهانكم
وافكاركم وما كان لجأتم الى الله وحده ونسيتم معبداتكم السابقة - 00:06:07

اما هؤلاء بالعكس كذلك قوله جل وعلا امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين قل ارأيت يعني اخبروني ارأيتكم
من اتاكم عذاب الله او اتقتم الساعة اغیر الله تدعون ان كنتم صادقين - 00:06:29

بل اياد تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء. وتنسون ما تشركون المشرك يا لك كذلك قوله جل وعلا لقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم مرضه وراء - 00:06:53

وما نرى معكم شركاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء بينهم لا وجود لهم ولا اثر لهم. فهم يعلمون هذا تماما. والسبب مثل ما سبق ان
قلت ان هؤلاء يعرفون اللغة تماما. ويعرفون ما خطبوا به ويعرفون معنى الله ومعنى التله وهم ايضا - 00:07:13

عقولا واتم افكارا من هؤلاء اي عقل عند من مثل يستغىث بمقبور وهو في لجة البحر او في مكان اخر وبينه وبينهم مسافات شاسعة
اي عقل عند هذا ما عنده لا عقل ولا فكر ولا استدلال استدللا بالشيء الذي ينفع - 00:07:42

هذا الشيء وهذى هذا الامر الاول ان شرك هؤلاء المتأخرین اغلب واعظم من شرك الاولین بامرين. احدهما هذا والامر الثاني سيأتي ان
اولئك يدعون اناس لا ذنب لهم وهم هؤلاء يدعون فسقة. بعضهم فسقة وبعضهم كفرة. وبعضهم ملحدة ليدعونهم - 00:08:08

مثل ابن عربي الطائي الذي هو صاحب وحدة الوجود فيه قبة يدعى يستغاث به. ومثل اناس كانوا في وقت الشيخ قال له تاج
والثانیة وقال له شمسان يزعمون انهم مجاذيب وهم شبه المجاذين بل - 00:08:34

هم فسقة لا يتظاهرون ولا يصلون ولا يمتنعون من منكر او فاحشة نسأل الله العافية ويقولون انهم مجاذيب وش معنى مجاذيب يعني
جذبت عقولهم بالحب بحبهم لله جل وعلا جل وعلا فهم اولياء - 00:08:59

كيف يعني اه الافكار فصاروا يعبدون اناس من اسوأ الناس فسقة. وان كان عبادة الفسقة وعباده الصالحين كلها شرك ولكن العقول
تحتفل عقل عقل هذا معلوم ان الذي يكون ليس له ذنب ليس مثل الذي يكون فاسق لان هذا - 00:09:27

من مقتضى عبادته تعظيمه يعظمونه. فمن عظم فاسقا او كافراليس كمن عظم ولها لله او نبيا او غير ذلك من هذه الناحية من هذا
الجانبين صار شرك هؤلاء المتأخرین اعظم من شرك السابقين. نعم - 00:09:52

في السيرة ان اكرمته ابن ابي جهل لما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا يارب وافق سفينه في جدة تبحر اليمن او او
للحسنة او فركب معهم - 00:10:14

وفي اثناء مسيرهم هبت بهم الريح العاصي وقال صاحب السفينة التجئوا الى ربكم ومن معه صنم فليقلقيه في البحر فانه لا ينجيك
من هذه الا رب العالمين يفكر عكرمة في نفسه - 00:10:41

قال اذا كان ما ينجيني في هذه الشدة الا الله فلا ينجيني ايضا في الرخاء الا الله لله علي ان الله انجاني ان اذهب الى محمد واضح
يدي بيده فليصنع بي ما شاء - 00:11:01

وكان هذا سبب اسلامه ورجوعه هذا يعني هداه الله جل وعلا لهذا الفكر والا هذا معه كثير من ما صنع ذلك. ولا ولا رجع الى الاسلام
لكن اذا اراد الله جل وعلا هداية انسان قيد له شيئا ينبهه - 00:11:16

نعم - 00:11:41